اتفاق مصري سعودي في البحر الأحمر

في خطوة غير مسبوقة، أعلنت مصر والسعودية، في الأول من سبتمبر من مدينة الإسكندرية، توقيع بروتوكول بحري جديد يعكس تحوّلا نوعيًا في العلاقات العسكرية بين القوتين العربيتين الأكبر على الساحل الأحمر.

الاتفاق، الذي يتجاوز حدود المناورات التقليدية، يؤسس لتحالف بحري منظم يشمل التنسيق العملياتي، وتبادل الضباط، وتوحيد القيادة والسيطرة، في ظل تصاعد التهديدات الإقليمية من البحر الأحمر إلى الخليج.

ويأتي هذا التطور على خلفية تحديات بحرية متزايدة، أبرزها هجمات الحوثيين على السفن الاسرائيلية، والتوتر مع إيران، والصراع الجيوسياسي المتصاعد في شرق المتوسط.

الاتفاقية تعكس تتويجًا لسلسلة من التدريبات المشتركة بين الجانبين، من مناورات "الموج الأحمر" و"ميدوزا" إلى "تبوك" و"السهم النافذ"، وتؤكد الرغبة المتبادلة في الانتقال من التعاون العسكري إلى شراكة استراتيجية رادعة.

يرى مراقبون أن هذه الخطوة تمهد لظهور قوة بحرية عربية ذات ثقل إقليمي، خصوصًا مع امتلاك مصر أحد أقوى الأساطيل في المنطقة، وخبرة واسعة في العمليات البرمائية.

فهل يشكّل هذا التحالف بداية لتوازن جديد في البحر الأحمر، دفاعا عن نتنياهو ومشاريع اسرائيل الكبرى؟

وهل يصطدم مباشرةً بالحوثيين، الأيام القادمة قد تحمل الإجابة.